

29 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 452-352 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني والتسعون. ومنهم من كفر ولو شاء - 00:00:00

الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون الظالمون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. لما ذكر الله سبحانه وتعالى الاية التي قبل هذه الاية لنبيه صلى الله عليه وسلم وانك لم من المرسلين - 00:00:56

الله شهد له بالرسالة ثم قال سبحانه تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض وتلك اسم اشارة للبعيد والمراد به هنا بعد المكانة وعلو المكانة. اشار اليهم باشارة بعد بعلو مكانتهم فالرسل هم افضل الخلق. والرسالة اصطفاء من الله جل وعلا واختيار من الله كما قال تعالى - 00:01:15

فالله يجتبى من الملائكة رحلا ومن الناس فليست الرسالة تحصل بالكسب كما يظنه الفلاسفة ان الانسان اذا توفرت فيه صفات معينة عندهم انه يكون نبيا فهذا من الكذب على الله جل وعلا. الرسالة اختيار من الله ولا تدرك بالكسب - 00:01:45

والتطلع اليها كما قال جل وعلا الله اعلم حيث يجعل رسالته فهو يختار للرسالة من يصلح لها وهو اعلم بمن يصلح لها فهي منحة من الله جل وعلا يختار لها من يعلم سبحانه انه يقوم بها من عباده وارسال الرسل نعمة من الله - 00:02:11

عز وجل على البشرية لأن الرسل يهدونهم الى الطريق الصحيح ولو تركت البشرية بدون رسول لظللت الله جل وعلا من رحمته وحكمته انه يرسل الرسل الى البشرية لهدايتها الى الصراط المستقيم واقامة الحجة - 00:02:40

على الخلق ان ان يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيء قادر. فلا يحتاج احد يوم القيمة على الله بانه ما جاء - 00:03:04

اهو رسول يبين له كما قال سبحانه وتعالى رحلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والرسل عليهم الصلاة والسلام بلغوا البلاغ المبين ولم يتركوا لاحظ حجة والرسل جمع رسول وهو من و هو من اوحى اليه بالشرع وامر بتبلیغه هذا هو - 00:03:20

الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه. واما النبي فهو اخص من الرسول. الرسول اعم فكل رسول النبي وليس كلنبي رسولا. النبي يبعثه الله بشريعة رسول قبله. لا يوحى اليه بشريعة مستقلة - 00:03:45

بل ان الله يبعث الانبياء بشراء الرسل الذين سبقوهم يخالفونهم كانبياء بنى اسرائيل فانهم بعثوا بالتوراة التي انزلها الله على موسى عليه الصلاة والسلام فهم انبية وليسوا رسلا الا عيسى عليه السلام فانه رسول لان الله انزل عليه الانجيل والایمان بالرسل - 00:04:05

هو احد اركان الایمان الستة كما قال كما قال صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فذكر من اركان الایمان - 00:04:31

الایمان بالرسل. فمن لم يؤمن بؤمن بالرسل فانه كافر. ومن امن ببعضهم وكفر ببعضهم فهو كافر بالجميع. فلا بد من الایمان بجميع

الرجل الذين ارسلهم الله من عرفنا اسمه ومن لم نعرفه - 00:04:54

كما قال تعالى ولقد ارسلنا رحلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فنحن نؤمن بجميع الرسول من سماهم الله لنا نؤمن به باسمه ومن لم يسمه نؤمن بحملتهم اما من امن ببعضهم وكفر ببعضهم - 00:05:12

كاليهود الذين كفروا بيعيسى وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم اليوسوا مؤمنين بل هم كفار وكذلك النصارى الذين امنوا بالرسل الا محمدا صلى الله عليه وسلم وهو افضلهم وخيرهم فهم كفار من جحد رسالة واحد منهم فانه كافر بالله عز وجل - 00:05:37

وكافر بجميع الرسل حتى الذين يزعم انه يؤمن بهم اي انه اذا كفر بوحدة منهم او كافر بالجميع. والرسل عليهم الصلاة والسلام سلسلة متصلة من نوع عليه الصلاة والسلام الى نبينا محمد صلى الله عليه - 00:06:01

عليه وسلم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده نوح هو اول الرسل واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم فليس بعد محمد صلى الله عليه وسلمنبي - 00:06:18

هو خاتم النبيين كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقال عليه الصلاة والسلام انه سيكون من بعدي كذابون ثلاثون. كل منهم - 00:06:38

يدعى انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدي فلا يأتي بعد محمد صلى الله عليه وسلم رسول الى ان تقوم الساعة فمن ادعى انهنبي فانه يكون كافرا ومن صدقه فهو كافر فلا بد من الایمان بختم - 00:06:57

بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله. فمن ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كذاب - 00:07:18

وكافر ومن صدقه فهو كافر وهذا باجماع المسلمين وهذه عقيدة هذا من اصول العقيدة. الایمان بختم الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم. واما عيسى عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان - 00:07:39

كما تواترت به الادلة فانه لا ينزل بشريعة وانما يأتي تابعا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بشريعة الاسلام فهو تابع لمحمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام والى ملة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يأتي بشريعة فهو - 00:07:56

اجدد من المجددين صلى الله عليه وسلم. تلك الرسل فظلنا بعظامهم على بعظ الرسل بعظامهم افضل من بعظ لان الله سبحانه وتعالى يقول فظلنا بعظامهم على بعظ التفضيل من الله - 00:08:16

واما نحن فلا نفضل احدا على احد من الرسل وانما الذي يفضل هو الله جل وعلا. فضلنا بعظامهم على بعض الرسل بعظامهم افضل من بعض وافضل الرسل اولو العزم الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - 00:08:32

عليهم الصلاة والسلام وهم المذكورون في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما آآ المذكورون في قوله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - 00:08:52

او لا خمسة هؤلاء خمسة شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين هؤلاء هم اولوا العزم وهم افضل الرسل وافضل اولى العزم اثنان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم فهم - 00:09:13

اولو اولي العزم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى فنحن نفضل من فضله الله لا نفضل بالهوى او بالادعاء وانما فضل من فضله الله فضلنا بعظامهم على بعظ التفضيل بين الرسل اذا كان بموجب ما جاء به الكتاب والسنة فانه - 00:09:37

حق واما التفضيل بالهوى تفضيل بالهوى او نفضل بعظامهم على بعظ من من جهة الفخر والافتخار لا هذا لا يجوز لا نفضل من عند انفسنا ولا نقصد بالتفضيل الفخر وتنقص المفضول هذا لا يجوز وقد جاء النهي منه صلى الله عليه وسلم بقوله لا تفاضلوا بين - 00:09:57

الانبياء. قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس ابن متى. فجاء النهي عن التفضيل بين الانبياء. وجاء في هذه الاية ان الله فضل بعض الرسل على بعض. فما الجمع بين - 00:10:23

هذا وهذا. الجمع انه اذا كان التفضيل من باب الاعتراف بنعمة الله عز وجل وليس هو من باب الفخر ولا في وليس فيه تنقص للمفضول فلا بأس به اما اذا كان التفضيل بالهوى - 00:10:38

او فيه تنقص المفضول هذا حرام ولا يجوز. من تنقص نبيا من الانبياء فهو كافر. فلا يجوز تنقص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فظلتنا بعظامهم على بعظ ثم ذكر سبحانه وتعالى تفصيل ذلك - [00:10:57](#)

فقال منهم من كلم الله وهذا حصل لموسى عليه الصلاة والسلام فان الله كلمه بدون واسطة سمع موسى كلامه ولذلك سمي كليم الله امتاز على الانبياء بانه - [00:11:15](#)

كليم الله اما غيره من الانبياء فان الله يرسل اليهم رسولا من الملائكة بواسطة يوحى اليهم بواسطة الملك واما موسى عليه السلام فان الله كلمه بدون واسطة. امتاز بذلك كلام الله ادم عليه السلام - [00:11:33](#)
ادم نبي مكلم كما في الحديث وكلم الله نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المراجعة ولكن تكليم العام هو لموسى عليه السلام. ولذلك سمي كليم الله ولما جاء موسى لملاقاتنا - [00:11:53](#)

وكلمه ربها كلامه وسمع موسى كلام الله وسمع كلامه عند الشجرة لما رجع من مدین الى مصر ورأى النار التي في الطريق في الليل وذهب اليها يسأل عن الطريق يأتي - [00:12:09](#)
بقبس لاهله يصطلون واذا هو الله جل وعلا. يا موسى انه انا الله رب العالمين. وانا القصاصك اني انا الله لا الله الا انا فاستمع لما يوحى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - [00:12:28](#)

واقم الصلاة لذكري كلام الله جل وعلا لذلك سمي كليم الله وهذا شرف وفخر له عليه الصلاة والسلام رفع بعضهم درجات
هذا ميزة اخرى ان الله رفع بعض الرسل درجات وهو محمد صلی الله عليه وسلم فقد رفعه فوق الخلق درجات فهو افضل الخلق
على الاطلاق - [00:12:48](#)

عليه الصلاة والسلام ومما يدل على ذلك ان الله ارسله الى الناس كافة. ارسله الى الناس كافة الجن والانسان واما الرسل قبله فكل
رسول يبعث الى قومه خاصة. واما نبينا محمد صلی الله عليه وسلم فان رسالته عامـة - [00:13:10](#)
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فهذا يدل على
فضل صلی الله عليه وسلم عموم رسالته - [00:13:33](#)

وبقاء رسالته الى ان تقوم الساعة بقى شريعته الى ان تقوم الساعة لا تنسخ ولا تبدل ولا تغير رفعه الله درجات وفي يوم القيمة يظهر
شرفه صلی الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

على الخلق حينما يطول الوقوف المحشر فيتقدم الخلق يتطلبون الشفاعة الى الله جل وعلا ليفصل بينهم ويريحهم من الموقف يأتون
الى ادم ايعذر ويأتون الى نوح ويعذر يأتون الى موسى - [00:14:09](#)

ايغفر؟ يأتون الى محمد ويأتون الى عيسى ايعذر عليهم الصلاة والسلام ثم يأتون الى محمد صلی الله عليه وسلم فيقول انا لها انا
لها فيأتي ويخر ساجدا بين يدي ربها عز وجل. فلا يزال ساجدا حتى يقال له يا محمد. ارفع راسك - [00:14:33](#)
وقل يسمع واسمع تشفع فيشفع للخلاق في ان الله يفصل بينهم ويريحهم من الموقف. وهذا كما في قوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - [00:14:56](#)

مقاما ممودا هو الشفاعة العظمى لجميع الخلق ممودا يحمده عليه الاولون والاخرون فهذا مما رفعه الله به درجات على سائر
الخلق وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:15:16](#)

لا يفتخـر بهذا صلـى الله عليه وسلم وانما يذكر هذا من بـاب التحدث بـنـعـمة الله عـز وجـل ورفع بعضـهم درـجـات واتـينا عـيسـى اـبن مـريم
الـبيـنـات عـيسـى اـبن مـريم نـسبـ الى اـمه لـانـه لـيـس لـه اـب وـانـما خـلقـه الله جـل وـعلا باـمرـه بـدون اـب خـلقـه من اـم بلا اـب - [00:15:40](#)

الله قادر على شيء على كل شيء. الله خلق ادم بدون ام ولا اب. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
كذلك قال عيسى كن قال عيسى كن فكان باذن الله بدون اب. اتـينا عـيسـى اـبن مـريم الـبيـنـات - [00:16:06](#)
هـذا من فـضـائلـه اـن الله اـتـاهـ الـبـيـنـاتـ ماـ هـيـ الـبـيـنـاتـ؟ هـيـ الـمـذـكـورـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـذـ قـالـ اللهـ يـاـ عـيسـىـ اـبنـ مـريمـ اـذـ كـنـ نـعـمـتـيـ
عـلـيـكـ وـعـلـىـ وـالـدـتـكـ اـذـ اـيـدـتـكـ بـرـوحـ الـقـدـسـ - [00:16:31](#)

وهو جبريل عليه السلام وهنا يقول وايدناه بروح القدس وروح القدس هو جبريل كما قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك. فروح القدس هو جبريل عليه السلام ايد الله به عيسى - 00:16:48

ايات تك بروح القدس تكلم الناس في المهد هذا من فضائله ومعجزاته عليه الصلاة والسلام انه كلام الناس في المهد فاشارت اليه قالوا

كيف نتكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله - 00:17:06

اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا. وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا.

تكلم الناس في المهد وكهلا في حال انه في المال ويكلمهم - 00:17:28

اذا بلغ الكهولة وهي مرحلة من العمر يعني يكلمهم في المهد كما يكلمهم وهو كبير. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل كل

هذي من من فضائل عيسى عليه السلام. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفس فيها - 00:17:48

فتكون طيرا باذني يخلق صورة من الطين ثم ينفخ فيها على صورة الطير ثم تكون طير باذن الله عز وجل هذا معجزة من معجزاته

وتبرئ الاكمه وهو الذي ولد بدون بصر الاكمة ما يمكن علاجه موسى عيسى عليه السلام اذا مسح عليه ابصر - 00:18:09

هذا من معجزاته تبرئ الاكم والابرض الابرض البرص وهو داء مرظ في الجلد ليس له علاج عند الاطبا عيسى عليه السلام اذا مسح

على الابرض شفاء الله وزال عنه البرص هذي معجزة من معجزات تبرئ لكمها والابرض باذنه. واذ تخرج الموتى باذني - 00:18:28

هذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اذا كلام الميت تكلم الميت جاء اجايه الميت اذا كلام الميت في قبره الميت يكلمه ويرد عليه

هذا من معجزات عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:18:54

واتينا عيسى ابن مريم البيانات هذى بيانات دالة على صدقه وايدناه بروح القدس وهو جبريل عليه السلام وما اختلف الذين من

بعدهم الا من بعد ما جاءتهم البيانات ورفعنا ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس - 00:19:11

ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم لو شاء الله ما حصل قتال فيبني ادم وسفك دماء ولكن الله شاء

ذلك كونا وقدرا - 00:19:44

وما شاءه فلا بد ان يقع وله سبب هذا القتال وشفك الدماء له سبب سبب من قبل الخلق هم الذين قاموا بالسبب فعاقبهم الله جل وعلا

وسلط بعضهم على بعض. ولو شاء الله ما اقتل - 00:20:09

الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات اي جائتهم الرسائلات والكتب فكان الواجب عليهم ان يتبعوا الرسول وان يتبعوا الكتاب

وحيئذ لا يحصل بينهم نزاع ولا قتال ولكن اختلفوا - 00:20:29

هذا هو السبب الذي اوجد القتال بينهم هو اختلافهم. فالاختلاف شر وعذاب ولهذا حذر الله جل وعلا حذرنا من الاختلاف

حذرنا من الاختلاف وامرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة - 00:20:46

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات واولئك لهم عذاب عظيم وحذرنا من الاختلاف واذا اختلفنا الاختلاف من

طبيعة البشر ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم من طبيعة البشر ولكن الخلاف يحسّم - 00:21:07

يحسّم بالرجوع الى كتاب الله سنته رسوله صلى الله عليه وسلم واطيعوا الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:21:30

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فالاختلاف يحصل ولكن الواجب اننا نرد الاختلاف الى ما انزل الله عز وجل

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله - 00:21:46

نرد خلافنا ونزاعنا الى كتاب الله سنته رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك يزول الاختلاف ولكن اختلفوا هذا هو السبب فمنهم من

امن بالرسل ومنهم من كفر منهم من كفر بالرسل - 00:22:06

هذا هو الاختلاف صاروا بعضهم مؤمنين وبعضهم كفار مع ان الواجب ان يكونوا كلهم مؤمنين وهذا الذي سبب القتال بينهم وقد امر

الله بقتال الكفار وقاتلهم حتى لا تكون فتنه - 00:22:28

ويكون الدين كله لله القتال منه ما هو مشروع وهو الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ومنه ما هو مننوع وهو القتال من اجل طمع

الدنيا او من اجل الرئاسة - 00:22:47

او من اجل الهوى هذا ممنوع اما القتال لاعلاء كلمة الله فهذا مشروع ومنهم من امن و منهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شاء الله ما اقتتلوا فهذا بمشيئة الله - 00:23:07

ولا يقع في ملك الله شيء الا بمكنته وقضاء او شيء ولا يحصل اختلاف ولا يحصل قتال ولا يحصل خير ولا شر الا وهو مقدر من الله جل وعلا والايام بالقدر هو احد - 00:23:25

اركان الایمان الستة نؤمن بالقدر خيره وشره ولكن لا نحتاج بالقدر على المعااصي والمخالفات. وانما نحتاج به على المصائب التي ليس لنا فيها حيلة نحتاج بالقضاء والقدر ونقول قدر الله وما شاء فعل - 00:23:43

اما افعالنا فلا نحتاج بالقضاء والقدر بل علينا التوبة الى الله عز وجل وعليها الرجوع الى الله ولا نحتاج نقول اذا عصى انسان يقول هذا قضى وقدر هذا لا يجوز - 00:24:06

بل اذا عصى يتوب الى الله ويرجع الى الله عز وجل والله يتوب على من تاب ولكن الله يفعل ما يريد ولكن الله يفعل ما يريد. اذا اراد الله شيئا - 00:24:20

فلا بد ان يقع وهذا بالارادة الكونية لان الارادة على قسمين اراده كونية مثل ما في هذه الاية وهذه لابد من وقوعها. اذا اراد الله شيئا قضاء وقدرا فلا بد ان - 00:24:38

تقع والنوع الثاني اراده شرعية دينية مثل قوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله ليبيس لكم وبيهديكم سنن الذين من قبلكم هذه اراده شرعية قد تقع وقد لا تقع لانها - 00:24:56

لانها ترجع الى افعال العباد ترجعي الى افعال العباد فان تابوا وامنوا وقعت الارادة الشرعية التي ارادها الله لهم وان اصرروا على عنادهم ظلمتهم وطغيانهم فانهم هم الذين اختاروا لانفسهم هذا المصير - 00:25:18

السيء والله لم يجبرهم على المعااصي كما ي قوله الجبرية وانما هم الذين اختاروا هذا الشيء بفعلهم ومشيئتهم وارادتهم فهم لهم مشيئة ولهم اراده يستطيعون ان يفعلوا ويستطيعون ان يتركوا يستطيعون ان يسلموا يستطيعون ان يكفروا - 00:25:44

اما بارادته بارادة الخلق وهو مراد الله من جهة القضاء والقدر قدره الله عليهم عقوبة لهم لما خالفوا امره وكرهوا ما انزل الله الله قدر عليهم هذه العقوبة بسبب ذنبهم - 00:26:05

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا انفقوا وهذا نداء من الله جل وعلا لعباده المؤمنين - 00:26:22

وخص المؤمنين لانهم يمتنعون امر الله خصهم بذلك وهذا فيه تشريف لاهل الایمان ان الله ناداهم يا ايها الذين امنوا انفقوا والانفاق في اللغة هو الاراج هو الاراج تقول نفق الشيء اذا خرج نفقة الدابة اذا ماتت خرجت روحها فالانفاق هو الاراج لغة والمراد به هنا اخراج المال - 00:26:44

اخراج المال في طاعة الله عز وجل. ان تتصدق ان تخرج الزكاة الواجبة ان تتبرع للمحتاجين وما ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - 00:27:15

فيضاعفه له اضعافا كثيرة فانت اذا انفقت شيئا لوجه الله تجده عند الله عز وجل بل تجده مما بذلت يضاعفه الله اضعافا كثيرة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ايضاعفه له - 00:27:36

اضعافا كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى قوله تعالى انفقوا لم يقل انفقوا في كذا او كذا لم يعين الوجه الذي ينفق فيه ليعم كل وجوه الخير انفقوا - 00:27:57

انفقوا باخراج الزكاة انفقوا على انفسكم وعلى اولادكم واقاربكم انفقوا بالصدقات والتبرعات والاوواقف والوصايا في وجوه الخير ووجوه الخير كثيرة وجوه الخير التي ينفق فيها كثيرة. ولذلك عم سبحانه فقال انفقوا ولم يخصص - 00:28:13

نوعا من الانفاق انفقوا مما رزقناكم شوف مما رزقناكم من تبعيظية يطلب منا ان ننفق بعظ ما عندنا مهوب انك تتفق جميع مالك تبقى

محاتجا وفقيرا لا بل انفق من بعض ما عندك وتبقي لنفسك ولاؤلادك ما يكفيكم فالله لم يأمرنا بان ننفق جميع اموالنا وانما -

00:28:37

ما امرنا ان ننفق منها من بعضها انفقوا مما رزقناهم. من الذي رزقناكم؟ ثم قوله مما رزقناكم هو يسألك شيئا هو رزقك ايه هذا من العجائب ان الله يعطيك ويطلب منك ما هو بشيء من عندك - 00:29:10

وانما هو رزق الله سبحانه وتعالى مما رزقناكم فانت تشكر الله على ما رزقك بان تتصدق وان تنفق هذا من شكر النعمة فهو يرزقك وهو يطلب منك فضلا منه سبحانه وتعالى - 00:29:32

ولا يطلب منك ل حاجته هو جل وعلا لانه غني عن العالمين وانما يطلب منك ل حاجتك انت انت الذي ب حاجة الى ان تنفق انت تنفق لنفسك فكيف تبخل على نفسك والله جل وعلا يقول ومن يبخل فانما - 00:29:48

يbxل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء فالله لم يأمرك بالانفاق لانه محتاج اليك وانما امرك بالانفاق لانك انت المحتاج الى الانفاق لان ما تتفقه تجده عند الله عز وجل يدخل لك. انفقوا مما رزقناكم - 00:30:08

من قبل ان يأتي يوم او يوم القيمة يوم القيمة ما دمت على قيد الحياة ومتمكنة من الانفاق فانفق ولا تؤجل الى ان يأتيك الموت ثم لا تستطيع وتحرم من النفقة - 00:30:31

سئل صلي الله عليه وسلم اي النفقة افضل قال اي الصدقة افضل قال ان تتصدق وانت صحيح شحبي تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تؤخر حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا و كان لفلان كذا لا تؤخر. الله جل وعلا يقول وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان - 00:30:49

يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخترتني الى اجل قريب فاصدق وakan من الصالحين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون. وهنا يقول وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة - 00:31:20

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة يوم القيمة تنقطع الاسباب لا بيع فيه ما تجد احد يبيع عليك تقول له ابشرني اتصدقوا ما في بيع ما في دكاكين ومحلات - 00:31:46

وبضائع ما في شيء لا بيع فيه محد يبيع عليك الشيء الذي انت تريده ان تنفقه ولا خله ما تجد من من الاصحاب من يساعدك الخليل هو الصاحب ما تجد من الاخلاق من يساعدك. كل مشغول بنفسك. اصحابك واصدقاؤك - 00:32:05

بل وقرباتك يفرون منك يوم القيمة. ما احد يساعدك ابدا بخلاف الدنيا الانسان استنجد باصدقائه استنجد باقاربه باخوانه يعينونه يوم القيمة ما في احد يساعدك ابدا ولا خلة ولا شفاعة شفاعة هي التوسط هي الشفاعة هي التوسط - 00:32:27

للانسان عند السلاطين او الاغنياء او من عندهم حوائج الناس يتتوسط لك واحد في قضاء حاجتك. توسط لك عند الغنى يعطيك شيء من المال ما فيه يوم القيمة ما فيه شيء ما فيه شفاعة ما فيه شفاعة ولا خلة - 00:32:51

ولا شيء اذا تقطعت الاسباب لا بيع ولا خلة ولا شفاعة اذا مع تقطعت الاسباب وانت ما معك شيء الان ماذا تفعل وكتت في الدنيا متتمكنة الدنيا متتمكن انك تشتري - 00:33:10

انك تقترض من من صاحبك من خليلك انك تطلب واحد يشفع لك عند فلان الدنيا متتمكن اما في الآخرة لا تسكت كل الابواب وليس لك الا ما قدمت في دنياك تجده عند الله عز وجل فهذا فيه الحث - 00:33:30

على الصدقة والعمل الصالح ما دام الانسان على قيد الحياة ولا يؤخر ثم يأتيه الموت وهو لم يفعل شيئا فينتقل الى الآخرة وهو مفلس وقد سكرت الابواب امامه. فيا خيبة ويَا خسارة المفرط - 00:33:55

ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال تعالى والكافرون هم الظالمون الكافرون الذين كفروا بالرسل وكفروا بآيات الله عز وجل والكفر هو الجحود. الكفر في الاصل هو الستر هو ستر الشيء. يقال كفره اذا ستره. اذا ستره - 00:34:18

ومنه تسمى الكفور التي هي هي الصناديق اللي يسكنها القراء يسمونها كفور كفر كذا وكفر كذا كما في بلاد مصر كفر الشيخ كفر اه كذا يعني الصناديق او المحلات التي يسترون فيها من الحر والبرد والمطر. فالكفر في اللغة الستر والمراد به شرعا - 00:34:41

المراد به شرعاً جحد نعمة الله عز وجل. جحد نعمة الله وسترها بالجحود هذا هو الكفر الكفر بالرسل الكفر بالنعمة الكفر
انواع وهو على نوعين كفر اكبر يخرج من الملة وكفر اصغر - 00:35:07

ينقص اليمان الكافرون هم الظالمون والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. فمن كفر بالله فقد ظلم نفسه. ظلم نفسه حيث عرضها
لغضب الله وعقابه فالكافر ظالم الكافر لكن كل كافر فهو ظالم - 00:35:31

كافرون هم ولهمذا لم يقل والظالمون هم الكافرون. بل قال والكافرون هم الظالمون ولهمذا يقول عطاء بن دينار رحمه الله الحمد لله
الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون - 00:35:57

هم الكافرون والظلم انواع ثلاثة اعلم بين العبد وبين ربه وهو الشرك كما قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم لماذا سمي الشرك
ظلم؟ لانه وضع للعبادة في غير - 00:36:16

موضعها صار ظلم والنوع الثاني ظلم العباد ان يظلم الناس باموالهم او في دمائهم او في اعراضهم يظلم الناس هذا ظلم للناس.

والنوع الثالث ظلم العبد لنفسه بالمعاصي والذنوب ظلمها - 00:36:35

كان الواجب عليه انه يكرم نفسه بالطاعات والاعمال الطيبة ويرفع نفسه من الدنيا فاذا وظفعتها في الذنوب والسيئات ودساها فقد
ظلمها ظلم نفسه والعياذ بالله فالظلم ثلاثة انواع اشده ظلم الشرك وهذا لا يغفره الله جل وعلا. ان الله لا يغفر ان يشرك به. الثاني ظلم
العباد وهذا لا يترك الله منه شيئاً - 00:36:56

لابد من القصاص يوم القيمة. فحقوق العباد لا تسقط الا بمسامحتهم او بالقصاص يوم القيمة حتى لو تبت ما يسقط عنك حق
المخلوق يسقط عنك الاثم بينك وبين الله لكن حق المخلوق ما يسقط - 00:37:27

حتى تعطيه اياد او هو يتسامح به لا يترك الله من حقوق الناس شيئاً. واما النوع الثالث فهو تحت المشيئة ظلم العبد لنفسه تحت
المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء - 00:37:47

عذبه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا وسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يفقهنا واياكم في
كتابه وفي سنة رسوله نسأله سبحانه ان يعلمنا علماً نافعاً - 00:38:04

وان يرزقنا عملاً صالحاً وان يثبتنا واياكم على الحق اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه اللهم حبب
الينا اليمان وزينه في قلوبنا وكره علينا الكفر والفسق والعصيان - 00:38:27

واجعلنا من الراشدين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه.
امين. اللهم من اراد ديننا او اراد امننا واستقرارنا او اراد بلادنا وبلاد المسلمين بسوء فاسدله بنفسه. امين. واردد كيده في نحره. امين.
واجعل تدميره في تدبیره - 00:38:49

انك على كل شيء قادر. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم اللهم اضعف قوتهم. امين. اللهم سلط بعظامهم على بعث. امين. واشغلهم
بانفسهم عن المسلمين. امين. اللهم كف عننا طغيانهم وبغيهم وعدوانهم. امين. اللهم رد عننا شرهم. امين. وكف عننا بأسمهم
- 00:39:20

امين. فانت اشد بأساً وأشد تنكيلاً. امين. اللهم اصلاح ولاة امورنا. امين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین. امين. غير ضالين ولا مضلین.
امين. اللهم اجعل ولایتنا في من خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. امين. اللهم ولي علينا خيارنا. امين. واكفنا شر شرارنا.
امين. ولا تسلط علينا بذنبينا - 00:39:48

من لا يخافك ولا يرحمنا. امين. برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك. نبينا محمد وعلى واصحاته
اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:40:13

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبيانا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين شكرنا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم
ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل - 00:40:33

هل كان ادم نبياً ام رسولاً عدم نبي عليه الصلاة والسلام نبي مكلم علمه الله عز وجل نعم يقول اشكل علينا تعريف النبي انه لم يؤمروا

بتبليغ رسالته فكيف اوحى اليه شرع وهو غير مأمور بتبليغ - [00:40:59](#)

الرسالة وما حكم من من انكر هذا التعريف مطلقاً؟ الذي ينكره لم يفهمه لو فهمه ما انكره نحن قلنا ان النبي ما يبعث بشرعية جديدة وانما يبعث بشرعية من قبله فهو يبلغ شرعية من - [00:41:23](#)

من قبله يبلغ شرعية من قبله من الرسل. نعم. يقول فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ظهر في الاونة الاخيرة على شاشات الفضائيات من [00:41:42](#) يقال عنهم انهم من اهل فقه وعلم يقول بان ادم عليه السلام ليس اول الخلق من البشر بل هناك بشر قبله - ولكن الله اصطفاه عليهم وان له ابا واما وان حواء لم تخلق من ضلع ادم. فما رأيكم في ذلك هذا كفر والعياذ بالله هذا كفر والحاد تكذيب لقول الله جل وعلا - [00:42:07](#)

ان الله خلق ادم من تراب خلقه بيده خلقه من تراب ولا وليس له اب ولا ام واحذر انه خلق ادم خلق حواء منه خلق منها زوجها قلق منها زوجها - [00:42:25](#)

يعني خلق حوا من ادم فالذي ينكر هذا يكون كافرا بالله عز وجل. مرتد عن الاسلام نعم يقول ما حكم من يقر ويؤمن بجميع الرسل؟ لكنه لا يعمل بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:49](#)

وانما بما اتى به موسى وذلك في هذا العصر بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم نسخت الشرائع حتى قال صلى الله عليه وسلم لو كان اخي موسى حيا ما وسعه - [00:43:09](#)

الا اتباعي فالذي لا يؤمن بشرعية محمد ويبقى على دين اليهود او دين النصارى هذا كافر بالله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً وذكر عن اليهود والنصارى انهم يجدونه مكتوبوا عندهم في التوراة - [00:43:26](#)

يجدون محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبوا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل - [00:43:51](#)

معه اولئك هم المفلحون اما من لم يؤمن به ولم يتبع النور الذي انزل معه فهو كافر قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا دخل النار - [00:44:13](#)

نعم يقول هناك عرض في شركة الاتصالات لمدة سنة المشتركة يدفع ثمانية الاف ريال ويأخذ اسبوعيا الف وخمس مئة ريال بما يسمونه شراء اسهم واذا اردت نقودي اخذها في اي وقت اريد - [00:44:32](#)

هل يجوز ذلك هذا عمل باطل واكل لاموال الناس بالباطل واحتياط نصب ينصبون على الناس في تحيلون بالناس وهذا عمل باطل وكسب خبيث ولا يجوز التعامل بمثل هذا العمل - [00:44:58](#)

نعم تقول السائلة بانها امرأة متزوجة ولها زوج يسب الدين ويحلف بالطلاق وهي تشعر بانها تعيش معه وهي كارهة له بسبب سبه للدين هل يجوز ان تطلب الطلاق هذا ما له طلاق ما هي بزوجة له - [00:45:16](#)

ما دام انه يسب الدين فهو مرتد وبقاوتها عنده بقاء مع غير زوج لانه ليس زوجا لها الله جل وعلا يقول فان علمتهم ان علمتهم مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم - [00:45:41](#)

ويقول ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا فهذا مرتد والعياذ بالله وانخلعت منه زوجته والواجب عليها ان تفارقه ولا تبقى عنده نعم. يقول كيف نجمع بين التحدث بنعم الله والحساد الذين يتمنون زوال النعم عننا - [00:46:00](#)

كيف ايش كيف نجمع بين التحدث بنعم الله والحساد الذين يتمنون زوال النعم عننا ما علينا من الحсад نحن نتحدث بنعمة الله شكر الله قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث - [00:46:21](#)

والشكر ثلاثة اقسام تحدثوا بها ظاهراً والاعتراف بها باطننا وصرفها في طاعة الله عز وجل هذا شكر النعمة فنحن ما علينا من الحсад نحن نشكر الله ونذكر النعم التي اعطانا ونتمنى عليه بها - [00:46:39](#)

نعم نريد من فضيلة الشيخ ان يوجه نصيحة للدعاة والمربين حول كيفية توجيه الشباب التوجيه السليم وابعادهم عن الافكار

المنحرفة. الواجب على الدعاة والمدرسين ان يبينوا للناس دين الاسلام من خلال الكتاب والسنة هو كتب - [00:46:58](#)
السلف الصالح يشرحون لهم عقيدة السلف الصالح يشرحونها لهم ويبيّنونها لهم ولا يقتصرون على مجرد اد الكلام العام او
الوعظ العام لا يبيّنون لهم يدرسون لهم تدریس درسونهم اصول العقيدة وسائل العقيدة ويبينونها لهم ويوضحونها لهم. اما الكلام
العام والوعظ العام - [00:47:23](#)

هذا يروح ولا هي ولا يبقى له اثر. نعم هل يجوز ان اصوم كل يوم سبت من كل شهر تنفيذا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم
لصيام ثلاثة ايام من كل شهر لأن يوم السبت لدى اجازة واستطيع الصيام فيه. لا بأس لذلك تصوم ثلاثة ايام - [00:47:49](#)
من كل شر ولو منها يوم السبت ما يخالف نعم هل المرأة الحائض تدخل المسعى وتجلس فيه؟ وهل هو من المسجد المسعى ليس من
المسجد المسعى مشعر مستقل مشعر مستقل - [00:48:11](#)

فلا بأس ان تدخله الحائض ولا بأس ان تسعى وهي حائض ما دامت انها طافت قبل الحيض طافت اه طواف النسك قبل الحيض فاذا
جاءها الحيض بعد الطواف فانها تكمل تسعى السعي لا يشترط له الطهارة. نعم - [00:48:28](#)
قل القبئي ناقض للوضوء؟ وهل هو نجس؟ وماذا اذا وقع على الثوب نعم القبئي نجس لانه خارج من المعدة وهو ينقض الوضوء مثل ما
ينقضها اذا خرج من السبيل لانه خارج من المعدة سواء خرج من الفم او خرج من السبيل - [00:48:48](#)
نعم وهو نجس يغسل نعم هل تجوز الصلاة بمسجد ولكن بداخله قبور اي الصلاة في المسجد ولكن فوق قبور قديمة ما
يجوز الصلاة عند القبور لا في الصحراء ولا في المساجد - [00:49:09](#)

اللي فيها قبور ما تصلي عند القبور لا في الصحراء ولا بداخل المساجد لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور ونهى
عن اتخاذ القبور مساجد لأن هذا من وسائل الشرك - [00:49:28](#)

نعم عندي معمل لخياطة الملابس واتعامل مع الاجانب فقط واسفل عددا منهم من العمال فهل هذه الصناعة حلال ولا اتنى ولا اتحمل
ایة معاichi خاصة اني احضر لهم الملابس وجميع لوازم الخياطة تأتي من عندهم - [00:49:44](#)
البيع والشراء مع الكفار جائز بيع ماء والشراء وخياطة الملابس وبيعها عليهم هذا من التعامل الدنيوي ما في بأس ان شاء الله نعم ما
حكم استعمال السبحة في التسبيح استعمال الاصابع افضل - [00:50:08](#)

استعمال الاصابع يديك افضل من استعمال السبحة فسبح باصابعك. نعم هل يجوز بيع الماء اي نعم الماء اذا اذا ملكته اذا ملكت الماء
في اناءك او في قربتك او في خزانك - [00:50:26](#)

يجوز ان تبيعه لانه صار ملكك ولكن كونك تبذله مجانا وتسقي العطشان وتعطي المحتاج افضل لك من البيع. نعم ما حكم استعمال
كريم الشعر؟ هل يجوز به الوضوء ام لا - [00:50:46](#)
ما في مانع الدهون - [00:51:02](#)